

يحول بين الباحثين وبين دراسة العربية الكلاسيكية ، ولكنه سيتيح لمصر أن تأخذ مكانتها بين أمم العالم المتقدمة في الأعمال وفي التجارة وفي المهن»^(١).

تلك كلها نماذج من الآراء التي ظلت تتردد في مصر منذ أواخر القرن الماضي ، أي مع ظهور الاحتلال الانجليزي لمصر ، وهناك عشرات من الآراء الأخرى التي تشبهها وتعتبر امتداداً لها ، وقد خرج من قلب هذه الآراء دعوات أخرى عديدة ، من بينها الدعوات المتعددة إلى كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية بدلاً من الحروف العربية ، كما فعلت تركيا منذ حوالي خمسين سنة وفي عهد مصطفى كمال أتاتورك ، حيث تم تغيير الحروف العربية التي كان الأتراك يكتبون بها لغتهم إلى الحروف اللاتينية التي يكتب بها الأوروبيون لغاتهم المختلفة ، وقد قام أحد الأدباء اللبنانيين وهو « سعيد عقل » ، بترديد نفس الدعوة ، وأنشأ مطبعة هي الأولى من نوعها في الوطن العربي ، وذلك لكتابة اللغة العربية باللاتينية ، مع إضافة بعض الحروف الجديدة إليها ، وفي هذه المطبعة طبع « سعيد عقل » بالفعل عدداً من كتبه ، من بينها ديوان شعر بالعامية اللبنانية هو « يارا » ، وهكذا وصل « سعيد عقل » بهذه النظرية إلى أقصى مداها ، حيث جعل من هذه الدعوة : مطبعة تطبع وكتباً تظهر للناس ، وحيث جمع بين كتابة اللغة

١ - هذا النص والنصوص التي سبقته في هذا الفصل مصدرها كتاب « الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر » للدكتورة نفوسة زكريا ، وهو كتاب بالغ العمق والقيمة والأهمية في هذا المجال .